المتحدث الرسمي بإسم حركة الجهاد الاسلامي للوفاق:

المقاومة لازال في جعبتها الكثير..والعدو يعيش حالة تخبط

الوفاق/ خاص
مختار حداد

حققت المقاومة الفلسطينية نصراً تاريخياً،حيث استطاعت في عملية طوفان الأقصى أن تلقن العدو الصهيوني درساً لن ينسى وفاجأت الصهاينة بعملية أمنية وعسكرية جوية وبحرية شاملة وأوقعت مئات القتلى والآف الجرحى والاسرى في صفوف جيش العدو الصهيوني والذي أدى إلى اعتراف الصهاينة بهذا الفشل الذريع والكبير.

لبحث آخر تطورات عملية طوفان الأقصى إلتقت صحيفة الوفاق المتحدث الرسمي بإسم حركة الجهاد الاسلامي محمد الحاج موسى حيث قال أن معركة طوفان الاقصى التي لا زالت مستمرة حتى اللحظة، حققت المقاومة فيها الانتصار الكبير منذ اللحظات الاولى، وذلك على عدة مستويات أساسية، عسكريًا واستخباراتيًا، وأمنيًا، وسياسيًا.

استطاعت المقاومة إلحاق الخسائر الهائلة بالكيان الصهيوني

وأضاف:استطاعت المقاومة إلحاق الخسائر العسكرية الهائلة لدى الكيان الصهيوني (دبابات، آليات، تشكيلات..) وتفكيك ألوية بأكملها، واختراق منظومة حماية غلاف غزة، وقتل جرح المئات إضافة إلى أسر عدد كبير جدًا من الجنود.

وقال محمد الحاج موسى أن لهذا إضافة إلى فشل المنظومة المخابراتية الصهيونية، مقابل نجاح كامل للمقاومة واستخباراتها، هذا بالإضافة إلى عدة عوامل أدت إلى انهيار كامل للجبهة الداخلية للعدو الصهيوني.

مضيفاً بأن في المحصلة، المقاومة كشفت أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، وأكدت ميدانيًا كما شاهد العالم ان الشعوب الحرة قادرة على تغيير المعادلات طالما التفت حول المقاومة.

التخبط الأمني والعسكري الذي يعيشه الاحتلال

وبشأن اسباب هذا الإنجاز الكبير للمقاومة قال المتحدث الرسمي بإسم حركة الجهاد الاسلامي:المقاومة الفلسطينية استطاعت من خلال المواجهة المستمرة مع الاحتلال، ونتيجة المشاغلة الدائمة، ودعم محور المقاومة لها، ان تطور من وسائلها وأساليب مواجهتها للاحتلال، وقد كان للانتفاضة في الضفة الغربية الدور الاساس في حالة التخبط الأمني والعسكري التي يعيشها الاحتلال، كما استطاعت حركة الجهاد الأسلامي في فلسطين كسر إرادة المحتل في معارك وحدة الساحات، وثأر الاحرار، وبأس جنين، ومن خلال تطور عمل كتائب سرايا القدس في الضفة الغربية.

وأضاف: كل ذلك، اضافة لعدة عوامل، منها ما هو متعلق بعنجهية الاحتلال، وجرائمه بحق شعبنا والاسرى واقتحاماته للاقصى، ومنها ما هو متعلق بالجبهة الداخلية وما تعانيه من اشكاليات جذرية..

زحف بشري مقدس

وحول مستقبل هذه العملية المظفرة قال محمد الحاج موسى أن ما حصل كبير، وكبير جدًا، وسيكون له ما بعده،الشعب الفلسطيني ومقاومته الأبية الباسلة، سطروا اروع ملاحم البطولة والفداء، وقدموا نموذجًا عظيمًا عما يمكن ان تفعله الشعوب المتمسكة بحقها ومقدساتها والرافضة للاحتلال.

وأضاف:زحف بشري مقدس، آلالاف من الرجال والشيوخ والنساء والأطفال، اقتحموا الحدود وكسروا القيود وواجهوا البزة العسكرية والآليات المدرعة بصدورهم، والحقوا الهزيمة الكبيرة بالاحتلال منذ الساعات الاولى، قتلوا وجرحوا وأسروا المئات،طالما ان الاشتباك لا زال مستمرًا، فالكلمة للميدان، ونحن مستعدون لكافة السيناريوهات المحتملة، والمقاومة لا زال في جعبتها الكثير.

العملية لا زالت مستمرة عبر الآلاف من المقاتلين

وفي رده على سؤال حول تخبط نتنياهو و قادة كيانه الهش وتقييمه لوضع العدو الذي يعاني من أزمة كبيرة قال المتحدث رسمي بإسم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين:نعم العدو يعيش حالة تخبط غير مسبوقة، الضربة الاولى كانت للمنظومة الاستخباراتية والامنية التي لم تتوقع رغم كل امكانياتها اي مما حدث اضافة إلى حجم الخسائر على كافة المستويات، كما ان العملية لا زالت مستمرة عبر الآلاف من المقاتلين الذين لا زالوا يواجهون قوات الاحتلال في المستوطنات والأزقة، وخطاب نتنياهو الأخير يؤكد مدى تخبطه وعدم قدرته ومن معه على اتخاذ اي قرار او تغيير الواقع.

وأضاف أن طوفان الأقصى، ستزيد من ازمة الكيان ليس فقط على المستوى التكتيكي والداخلي، ولكن على المستوى الاستراتيجي،وبالنسبة لعملية حزب الله في جنوب لبنان، هذا ما تعودنا عليه من حزب الله وقيادته الحكيمة الشجاعة، دعمه الدائم وإسناده لفلسطين ومقاومتها على كافة المستويات.

من واجب كل أبناء الأمة الالتفاف حول الشعب الفلسطيني

وفي رسالة إلى الأمة الاسلامية و محور المقاومة قال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي ان فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية وهي قضية الحق المطلق في وجه الباطل، من واجب كل أبناء الأمة الإسلامية والعربية واحرار العالم الالتفاف حول الشعب الفلسطيني الحر المقاتل، والدفاع عن مسرى الرسول (ص).

مضيفاً:ان إسرائيل الغدة السرطانية المدعومة من محور الشر والتي لم تدخر جهدًا في إلحاق الظلم بشعوب منطقتنا وشعوب العالم المستضعفة، والتي تنتهك المقدسات وتقوم بالمجازر وتقتل وتجرح وتأسر الفلسطينيين، لا بد من مواجهتها بالاتحاد حول محور مقاوم يرفض الخضوع والخنوع والتنازل، ويواجه العدو بكل اقتدار وقوة وعزيمة.

وختم بالقول:نقول لشعوب أمتنا، اننا في فلسطين، اخترنا انه نواجه الاحتلال بصدورنا العارية وما نملك من أسلحة ومقدرات، دفاعًا عن حقنا وتاريخنا ومستقبل الأجيال القادمة، دفاعًا عن الأقصى والأمة في جدارها الأخير، وأننا كنا ولا زلنا وسنبقى نؤمن بكم، بثباتكم ودعمكم وانتمائكم لقضايا الامة وعلى رأسها قضية فلسطين، ورفضكم للتطبيع ومواجهته بكل السبل الممكنة.

وقال:رسالتنا للشعب الإيراني الشقيق والعزيز، لقد كنتم طوال السنوات الطويلة، تقفون بكل ثبات وعنفوان مع الشعب الفلسطيني ومقاومته وقدمتم الغالي والنفيس في سبيل دعمه وإسناده، ويحق لكم ان تفتخروا والأمة بهذا الإنجاز العظيم الذي حققته المقاومة، وسنبقى معًا وسوياً ان شاء نواجه الاحتلال والظلم حتى تحرير اقدس مقدساتنا الأقصى الشريف وكل فلسطين.

طوفان الأقصى، ستزيد من ازمة الكيان على المستوى الاستراتيجي

حزب الله وقيادته الحكيمة الشجاعة تدعم فلسطين ومقاومتها دوماً على كافة المستويات

الشعب الايراني وقف بكل ثبات وعنفوان مع الشعب الفلسطيني ومقاومته

الإسرائيلية في الأردن، حيث عاد طاقم السفارة إلى "تل أبيب"، بعد أمر بإخلائها في أعقاب العملية الفلسطينية "طوفان الأقصى".

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، سُحب طاقم السفارة الإسرائيلية في عمّان، خشية من خروج تظاهرات أمام مبنى السفارة.

مقطع مصور لاقتحام القسام موقع إيريز

هذا وظهرت صور لعشرات من أفراد كتائب عز الدين القسام وهم يقتحمون موقع إيريز العسكري الإسرائيلي (بيت حانون) شمال غزة.

وأظهرت الصور أفراد كتائب القسام وهم يقتلون ويأسرون ضباطا وجنودا إسرائيليين.

كما تظهر الصور سيطرة أفراد القسام على معدات وعربات عسكرية.

بدوره نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي أسماء وصور ٤٤ ضباطا ومجندا قتلوا من قواته خلال معركة "طوفان الأقصى" التي بدأتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وكان قد أعلن في البداية أسماء ٢٦ قتيلا وأعلن لاحقا أسماء ١٨ آخرين وذلك نظرا لأن عدد القتلى لم يتم حصره حتى الآن بسبب سيطرة مقاتلي فصائل المقاومة على عدة أماكن ومواقع عسكرية وما زالت الاشتباكات في بعض هذه المواقع جارية منذ أمس.

وقال بيان لجيش الاحتلال إن معظم القتلى من لواء غولاني والكوماندوز والاستخبارات والمظليين والجبهة الداخلية، وأنه تم إبلاغ عائلاتهم.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن من بين القتلى قائدَ لواء ناحل ونائب قائد وحدة ماجلان وقائد كتيبة تكشوف، وكذلك قائد كتيبة الاتصالات، إضافة إلى قائد سرية وقائد فصيل في قيادة الجبهة الداخلية.

ونشر جيش الاحتلال الإسرائيلي رابطا على موقعه الرسمي يضم أسماء وصور جنوده الذين قتلوا.

كما ذكرت كتائب القسام أنها قتلت مارتن كوزميتزاك قائد سرية في مديرية تنسيق عمليات فرض القانون.

وكان مصدر في حماس أكد أن معظم ضباط قيادة المنطقة الجنوبية في "إسرائيل" وقعوا في الأسر، ومن بينهم قائد فرقة غزة الجنرال الإسرائيلي الذي انتشرت صور أسره عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

إعلان حالة التأهب القصوى في سفارات "إسرائيل" حول العالم

إلى ذلك أعلنت "إسرائيل" حالة التأهب القصوى في جميع سفاراتها حول العالم في أعقاب عملية طوفان الأقصى التي بدأتها كتائب عز الدين القسام.

ولا زالت "إسرائيل" تعيش حالة الصدمة من العملية التي تمكن خلالها مقاتلو المقاومة من السيطرة على المستوطنات حول قطاع غزة والسيطرة على عدة مواقع عسكرية وقتل وأسر المئات في جنود الاحتلال.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد أقر هو في خطاب متلفز بأنّ ما حدث "غير مسبوق في" إسرائيل"".

وذكرت صحيفة يدعوت أحرنوت أن الخارجية الإسرائيلية أصدر أمرا لجميع سفرائها بعدم الخروج من المنزل دون الحصول على اذن من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

العدو يستهدف منازل قيادات حماس في غزة

من جهتها قالت هيئة البث الإسرائيلية إن غارات استهدفت منازل قيادي حركة حماس في قطاع غزة، بينهم يحيى السنوار ونزار عوض الله ومحمود الزهار وفتحي حماد وعصام الدعليس وكمال أبو عوان وأبو معاذ السراج، كما دمرت مقر رئاسة العمل الحكومي التابع للحركة والواقع غربي القطاع.

بدورها، قالت وزارة الداخلية في غزة إن طائرات الاحتلال دمرت منزلًا على رؤوس ساكنيه في بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقد استهدفت الغارات عمارات وأبراجا سكنية، بينها برج "وطن" المكون من نحو ١٤ طابقا القائم في شارع الجلاء غربي مدينة غزة ويتضمن مكاتب لمؤسسات محلية وشركات ومحامين، ودمرت الصواريخ الإسرائيلية البرج بشكل كامل وألحقت أضرارا بالمباني المجاورة، وهذا هو البرج الثاني الذي تدمره" إسرائيل" في غزة خلال أقل من ٢٤ ساعة، بعد قصف برج "فلسطين" الواقع في شارع الشهداء بحي الرمال غربي المدينة.

كما دمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية مقري البنك الوطني الإسلامي وبنك الإنتاج، إضافة لعدد من المنازل لمواطنين في أنحاء متفرقة من القطاع.

"المقاومون يتجوّلون والمستوطنون في الملاجئ"

إلى ذلك أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام في بلاغ عسكري، الأحد، أن مجاهديها لا يزالون يخوضون اشتباكاتٍ ضاريةً في عدّة مواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف البيان أن الاشتباكات تدور في مستوطنات "أوفاكيم" و"سديروت" و"ياد مردخاي" و"كفار عزة" و"بئيري" و"يتيد" و"كيسوفيم"، لافتاً إلى أن مفارز المدفعية تقوم بإسناد المقاتلين بالقذائف الصاروخية.

وأكدت كتائب القسام أنّ العمليات أُديرت باقتدار، حيث تكبّد العدو خسائر فادحةً في الأرواح، فيما لا يزال عدد من المقاومين يواصل القتال حتى هذه اللحظات.

بدوره، قال المراسل العسكري لسرايا القدس: "ما زال مجاهدونا الأبطال من قوات النخبة يخوضون اشتباكات عنيفة في مواقع العدو العسكرية والمغتصبات، وفي محاور مختلفة من غلاف غزة".

وأضاف: "مقاتلونا يخوضون برفقة إخوانهم في كتائب القسام اشتباكات متواصلة منذ أكثر من ٣٠ ساعة".

وبالتزامن، قالت سرايا القدس: "قواتنا تجهز على ثلاثة جنود صهاينة كانوا يتحصنون داخل غرفة خرسانية في محيط موقع كيسيوفيم العسكري قبل ساعتين".

من جهتها، قالت كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن المقاومين يخوضون اشتباكات عنيفة في عدّة مواقع داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨، منها "كفار عزة" و"بئيري" و"كيسوفيم".

وأكدت أن "القصف الإسرائيلي الهمجي الذي يستهدف أبناء الشعب الفلسطيني ما هو إلا محاولة فاشلة لتحقيق نصر وهمي للتغطية على عجز الاحتلال أمام المقاومة التي حطمت جبروته وكسرت هيبته الأمنية والعسكرية خلال عملية طوفان الأقصى".

وفي سياق متصل، أعلن مصدر محلي أن التعليمات لمستوطني "سديروت" حتى الآن هي عدم مغادرة المنازل، لافتاً إلى أن الاشتباكات بين المقاومين وقوات الاحتلال لا تزال مستمرة في ٦ محاور في المستوطنات. وأضاف أن المقاومة الفلسطينية تواصل التحصن في العديد من المستوطنات والمواقع الفلسطينية في غلاف غزة. بالتزامن مع ذلك، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن مقاتلين فلسطينيين لا يزالون يتجولون في كفار عزة، قائلةً إن المستوطنين محاصرون في الملاجئ.

مجموعات الشهيد عماد مغنية تشن هجوم على ٣ مواقع إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة

وقالت "القناة ١٤" الإسرائيلية إن "اشتباكاً مسلحاً يحصل في الشوارع في مستوطنة ياتيد في غلاف غزة مع مسلحين فلسطينيين". وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بتسلل طائرة من دون طيار من جهة غزة باتجاه "إسرائيل"، وبأن صفارات الإنذار تدوي في مستوطنات الغلاف.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن قيادة الجبهة الداخلية أن طائرة من دون طيار اخترقت منطقة تكوما غرب النقب الشمالي. وذكرت الوسائل أنّ المقاومين الفلسطينيين سيطروا على مركبة عسكرية إسرائيلية في غلاف قطاع غزة، واستطاعوا العبور بها عبر شارع رئيسي يمر بالكثير من المستوطنات، ثم خرجوا منها راجلين قبل أن يشتبكوا مع الاحتلال.

ونقلت مراسلة الميادين عن الإعلام الإسرائيلي قوله إن مقاومين فلسطينيين اقتحموا "كيبوتس ماغين" وجرى تبادل لإطلاق النار.

إدانة فرنسا وبريطانيا وأوروبا نقطة عار

بدوره صرّح الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، وليد جنبلاط، الأحد، بأنّ إدانة فرنسا وبريطانيا وأوروبا عملية حركة حماس (طوفان الأقصى) تُمثّل نقطة عارٍ جديدة في سجلّهم الأسود.

وقال جنبلاط في منشورٍ له عبر منصة "إكس" (تويتر سابقاً)، إنّ فلسطين والقدس ستبقيان للعرب والمسلمين، مضيفاً أنّه "في الأيام الصعبة يقع الفرز، والدول التي تدّعي الحضارة واحترام حقوق الإنسان تعود إلى جذورها الاستعمارية فتاريخها مُلطّخ بدم الأبرياء من الجزائر إلى سائر الشعوب العربية". وكانت كلٌ من فرنسا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي دانت، عملية "طوفان الأقصى"، دون ذكر استهدافات الاحتلال للمدنيين. وعمّت الاحتفالات في قطاع غزة والضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨ وعدّة دول عربية ابتهاجاً بعملية "طوفان الأقصى"، كما باركت جهات سياسية عربية تلك العملية.

عشرات الأطفال بين شهيد وجريح

ويبدو أن "الانتقام الشديد" الذي توعد به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد حماس، التي أوجعت الاحتلال بعمليتها غير المسبوقة "طوفان الأقصى"، لا يقتصر على الحركة فقط، فقد باتت غزة كلها نساءً وأطفالا ومسنين، أهدافا مشروعة للقصف الإسرائيلي العنيف.

ووفقا لوزارة الصحة الفلسطينية، فقد استشهد ٢٠ طفلا وجرح ١٢١ في غزة منذ مساء السبت، جراء غارات الاحتلال، كما أفادت مصادر طبية - الأحد- بانتشال جثامين عدة أطفال وسيدة حامل، استشهدوا في غارة شنها جيش الاحتلال صباح الأحد على أحد المنازل وسط القطاع.

رسميا.. "إسرائيل" تعلن حالة الحرب

هذا وأعلن مجلس الوزراء الإسرائيلي، الأحد، رسميا حالة الحرب في البلاد جراء هجمات حركة حماس التي أودت بحياة أكثر من ٦٠٠ إسرائيلي وأكثر من ألفي مصاب. وذكر مكتب نتنياهو: "وافق مجلس الوزراء السياسي الأمني ليلة السبت على حالة الحرب، وبالتالي القيام بعمليات عسكرية كبيرة وذلك وفقا للمادة ٤٠ من قانون الحكومة الأساسي". وأضاف: "بدأت الحرب المفروضة على" إسرائيل" من خلال الهجوم الشرس من قطاع غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ الساعة ٠٦:٠٠".